General Sports Authority
الهيئة العامة للرياضة

Qassim University
جامعة القصيم

البحوث المشاكة بمؤتمر التعصب الرياضي «جامعة القصيم»

مؤتمر
التعصب الرياضي
الآثار والحلول
Intolerance Sport
Conference
Impacts & Solutions

مؤتمر
التعصب
الرياضي
الآثار والحلول
2018

التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الشخصية

د. سفيان بن إبراهيم الربدي
أستاذ مشارك - قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة القصيم

التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الشخصية

د. سفيان بن إبراهيم الربدي
أستاذ مشارك - قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة القصيم

ملخص

هدف البحث إلى الكشف عن ظاهرة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الشخصية: العمر، والتخصص الدراسي، والمعدل الأكاديمي، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى دخل الأسرة. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانه اشتملت على المحاور الرئيسة المرتبطة بأهداف وتساؤلات البحث، طبقت على عينة تكونت من (٢٥٥) طالب (ذكور) بجامعة القصيم. وقد كشفت نتائج البحث عن أن درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم بصفة عامة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية على الاستبانة (٧٥،٤٦٧) بانحراف معياري (٢٤،٩٨١) ونسبة تحقق (٣١١،٥٠٪). وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم تعزى إلى متغير العمر لصالح الأقل عمر (١٨- ٢١)، وفروق تعود إلى متغير التخصص الدراسي لصالح التخصصات العلمية، وفروق في متغير مستوى دخل الأسرة لصالح مجموعة الدخل المتوسط مقارنة بمجموعتي الدخل الضعيف والمرتفع. في حين كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيري المعدل الأكاديمي وعدد أفراد الأسرة. وقد خرج البحث بعدة توصيات يمكن أن تسهم في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي.

Sports Fanaticism Among Students of Qassim University in Light of Some Variables

Abstract

This study aims at identifying the sports fanaticism among the students of Qassim University in light of some variables: age, major, grade point average, number of family members, and family income. To achieve the objectives of the study, the researcher students in Qassim University. The results of the ٢٥٥ items. Participants are ٣٠ uses self-designed questionnaire consisting of in regard to the ٧٥,٤٦٧ study revealed that the degree of sports fanaticism among the students of Qassim University was medium .٪٥٠,٣١١ and a percentage of ,٢٤,٩٨١ whole measurement scale, with a standard deviation of

The results indicated that there were statistically significant differences in sports fanaticism among Qassim University students years compared with oldest students; differences are also found related to ٢١ -١٨ due to the age variable for those who have major variable for scientific majors. In addition, differences are found related to family income for those who have middle income, higher income on the social dimension compared to those of lesser income. The study shows that there is no variation in relation to .number of family members, grade point average. Several recommendations were formulated in the light of findings

مقدمة:

تعتبر الرياضة جانباً مهماً في حياة البشر في المجتمعات المختلفة تمارس أنشطتها والعابها بشكل فردي أو جماعي ولها متابعين ومهتمين وتقام لها الدورات والتجمعات المحلية والإقليمية والعالمية بشكل مستمر في جميع دول العالم ومثال ذلك (كأس العالم لكرة القدم والاولمبياد للألعاب المختلفة على مستوى العالم). وبما أن الرياضة تمارس بشكل فردي أو جماعي من قبل الأفراد فإن الدول تحرص على القيام بتأسيس أندية رياضية تمارس بها الأنشطة الرياضية المختلفة بحيث تكون مؤسسة رياضية اجتماعية ثقافية تخضع للأنظمة المتبعة في الدولة وتقوم هذه الأندية بالمشاركة في المنافسات الرياضية المحلية والإقليمية والعالمية بمختلف الألعاب الرياضية، ومن خلال هذه الأندية الرياضية يشارك الأفراد في أنشطتها أو الميل لتشجيعها ومتابعة أنشطتها المختلفة. فالرياضة في زمننا المعاصر أصبحت استثمار وصناعة وجانب اقتصادي مهم لكثير من الدول، فالمبالغ الفلكية التي يتم رصدها لشراء عقد لاعب معين، ومبالغ الإعلانات التجارية خلال المنافسات المحلية والإقليمية والعالمية، ومبالغ حقوق النقل التلفزيوني، جميعها تثبت أن الاستثمار في الرياضة أصبح جاذب ومغري لكثير من الأغنياء والشركات العالمية.

إن الأصل في الرياضة هو الأخلاق والتنافس الشريف والتعبير عن انتصار الفرق والفرح لذلك بمنطقية ودون المساس والتعدي على الآخرين سواء بالتهكم أو السخرية أو السب والشتم، ولكن حينما تتطور حالة الفرح بالانتصار أو الحزن من الخسارة إلى التعدي على الآخرين، فان ذلك يعني خروج التنافس الرياضي عن مساره الصحيح الذي وضعت من اجله المنافسات المختلفة. ونتيجة لتشجيع الفرق الرياضية ومتابعة أنشطتها ومنافساتها من قبل الأفراد خاصة المراهقين والشباب ظهرت مشكلة التعصب الرياضي والذي يعتبر شكل من أشكال التعصب (الديني، المذهبي، العرقي، الاجتماعي، السياسي ...الخ)، فالتعصب الرياضي يصنف على أنه مشكلة نفسية واجتماعية لها أسباب ومظاهر وآثار تعاني منها المجتمعات المختلفة خصوصا في وقتنا الحاضر الذي يشهد تطور تكنولوجي وتقني ساعد في توسع دائرة التعصب الرياضي وانتشاره. والتعصب الرياضي له وجود منذ فترات طويلة في بعض الدول وعانت منه الكثير فقد وصل إلى حد الإيذاء الجسدي للجماهير أو التعدي على الممتلكات الخاصة والمرافق العامة وتحطيمها (حجاج، ٢٠٠٢; علاوي، ١٩٩٨; عنان، ٢٠٠٢ ؛ (Kerr, ١٩٩٤

وفيما يتعلق بالتمييز بين الشخص المتعصب وغير المتعصب أشار كل من ردن وستينر (٢٠٠٠) Redden & Steiner والشرقاوي (١٩٨٣) إلى أن هناك خصائص عامة نستطيع من خلالها التمييز بين الشخص المتعصب والشخص غير المتعصب مهما كان نوع التعصب. وللتفريق بين المشجع الرياضي والمتعصب الرياضي يذكر سيمونز وتايلور (Simons & Taylor (١٩٩٢, P ١٢٧ أن "المشجع الرياضي هو الشخص المتحمس والمتابع والمعجب بالرياضة ووقتها واحتفالاتها، وأما الشخص المتعصب فهو المتشدد والمتحمس بطريقة غير موضوعية أو لديه حماس نحو موضوع ما بحيث يتصف هذا النوع من الأشخاص بضيق الأفق العقلي والعنف وعدم الاتزان السلوكي". وأشار علاوي (٢٠٠٢، ص ٣٠) إلى أن التعصب في الرياضة "هو مرض الكراهية العمياء للمنافس, وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو الجماعة". ويذكر خليفة والشرقاوي (٢٠٠٨، ص ١٩) إلى أن التعصب الرياضي:

"عاطفة أو اتجاه أعمى عنيد مشحون بشحنة انفعالية قوية, يحول دون صاحبه أن يتقبل الدليل على خطأ رأي أو حُكم اتخذه نحو فكرة أو موضوع, أو فريق, أو لاعب, أو مدرب, أو حكم, أو إداري معين, كما أنه حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل لحتميات لا تقوم على المنطق, ويعمى الانفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي".

وحينما ننظر إلى الشخص المتعصب رياضياً نجد أنه في بداية الأمر يمارس سلوكيات قد تكون مرتبطة في مناقشات ومشاحنات مع المخالفين له في التشجيع دون التعدي على الآخرين، ولكن هذه السلوكيات قد تتطور سلبيا فتصل إلى ممارسة سلوكيات اشد كالسب والشتم والعنف والإيذاء والتعدي على الممتلكات والمرافق العامة. والدراسات العلمية في مجال علم النفس أوضحت أن للشخص المتعصب سمات شخصية يتصف بها، حيث أشار جابر (٢٠٠٤، ص ٢٩٨) إلى أن للشخص المتعصب بعض السمات الشخصية تتمثل في " كون الفرد قلق ومتوتر وغير ناضج انفعاليا وغير متسامح ويميل لاستخدام العنف والقوة والعقاب البدني، بالإضافة إلى التزمت والعناد والجمود وعدم المرونة والإسقاط على من يخالفه الرأي". والشخص المتعصب رياضياً يتصف كذلك بخصائص نفسية تتمثل في محدودية الوعي وقبول تنفذ الأوامر بدون تفكير وتغليب الانفعال على العقل والانفعالية الزائدة والانغلاق الفكري والعدوان الشديد والاستئثار بالحديث والرغبة في السيطرة على الحديث والحساسية المفرطة وتشويش الأفكار (الشرقاوي، ١٩٨٣; نورالدين وفتحي، ٢٠٠٧ ؛ Redden & Steiner, ٢٠٠٠).

ومن خلال متابعة المشهد الرياضي السعودي في الوقت الراهن نلحظ أن بعض صور التعصب الرياضي السلبية أصبحت واقع ملموس يشاهد من خلال ما يصدر من قبل الجماهير الرياضية أثناء المباريات من تهكم وسخرية وألفاظ بذيئة وسب وشتم، وكذلك ما يتم مناقشته في برامج القنوات الرياضية المرئية وما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي وما يكتب في الصحف الرياضية. إن مشكلة التعصب الرياضي لها آثار سلبية ليس على الفرد فحسب وإنما على المجتمع ككل، فمن خلال التعصب الرياضي تنشأ الخلافات والمشاحنات التي قد تصل إلى العنف والإيذاء اللفظي والجسدي بين أفراد المجتمع وربما يكون ذلك في محيط الأسرة أو الأقارب والأصدقاء والزملاء. إن ما نجده اليوم من تعصب رياضي في الرياضة السعودية قد يكون أقل آثاراً مما هو موجود في بعض المجتمعات الغربية، ولكن استمرار ارتفاع وتيرة التعصب الرياضي دون العمل على معالجته والحد من تفاقمه قد يصل الأمر مستقبلاً لعدم القدرة على السيطرة عليه. فالتعصب الرياضي يعتبر من أهم أسباب حدوث العنف وأعمال الشغب الرياضي المؤسفة والتجاوزات والتصرفات غير المقبولة (حجاج،٢٠٠٢).

والتعصب الرياضي ليس مرتبط بمرحلة عمرية معينة ولكنه قد يكون ظاهراً في أوساط الشباب أكثر من الفئات العمرية الأخرى، فغالبية الجماهير الرياضية هم من فئة الشباب، والدراسة التي أجراها المطيري (٢٠١١) للكشف عن سمات ومظاهر التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض توصلت نتائجها إلى أن ٨٧,٦٪ من طلاب الجامعة يتابعون الرياضة ويهتمون بها. ومن هذا المنطلق نجد أن هناك حاجة للتعرف على مشكلة التعصب الرياضي لدى فئات الشباب وفهم تداعياتها والأسباب المؤدية لظهورها وانتشارها والطرق السليمة في علاجها والحد من تفاقمها، لذلك يأتي هذه البحث كمشاركة للدراسات والبحوث التي تناولت مشكلة التعصب الرياضي في ضوء بعض المتغيرات والتي يمكن أن تكشف الغطاء عن جديد يؤدي إلى التوصل إلى حلول مناسبة تساعد في الحد من انتشارها في المجتمع موضوع البحث.

مشكلة البحث وأسئلته:

تعتبر الأنشطة الرياضة في وقتنا الحاضر من الأنشطة المهمة التي يمارسها العديد من الناس خصوصاً الشباب، ويتبع ذلك تشجيع الأندية الرياضية وفرقها بمختلف الألعاب والأنشطة الرياضية، ومن خلال تشجيع الأندية تبرز مشكلة التعصب الرياضي والتي أصبحت هذه الأيام ظاهرة تستحق الدراسة والبحث. إن تشجيع الأندية الرياضية ومتابعة أنشطتها يعتبر سلوك محبب وفيه ترويح للنفس إذا كان في إطاره الصحيح والمتمثل في عدم التعصب للنادي أو الفريق الذي يشجعه الفرد، إلا أن بعض الصور السلبية التي تظهر وتنتشر بشكل تدريجي تؤدي إلى إفساد المناخ الصحي للرياضة وتحول دون تحقيق الرياضة لأهدافها المجتمعية السامية. فالتعصب الرياضي بصوره المختلفة يعتبر من أسوى ما يعكر صفو المنافسات الرياضية، والآثار السلبية للتعصب الرياضي كبيرة جداً سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، وحينما نسترجع بعض الكوارث الرياضية التي حدثت بسبب التعصب الرياضي نجد أن بعضها وصل إلى أعداد كبيرة من القتلى والجرحى، ومثال ذلك حادثة ملعب هيسيل في بروكسل (مايو، ١٩٨٥) عندما قامت مجموعة كبيرة من مشجعي ليفربول الانجليزي بكسر السياج الفاصل بينهم وبين جماهير يوفنتوس الايطالي وحدثت أعمال شغب بين الجماهير باستخدام الآلات الحادة والألعاب النارية الخطيرة مما أدى إلى إصابة أكثر من ٤٠٠ شخص وقتل ٤١ شخص (عيد، ٢٠٠٠). ومأساة أستاذ بورسعيد في جمهورية مصر العربية (فبراير، ٢٠١٢) بعد مباراة جمعت بين فريقي المصري والأهلي عندما اقتحمت أعداد كبيرة من الجماهير أرضية الملعب عقب إعلان الحكم انتهاء المباراة وحدثت أعمال شغب راح ضحيتها ٧٢ قتيل ومئات المصابين (bbc عربي، ٢٠١٧).

وفيما يتعلق بالشأن الرياضي السعودي قام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (١٤٣٦هـ) بإجراء دراسة استطلاعية حول واقع التعصب الرياضي داخل المجتمع السعودي بهدف التعرف على درجة انتشاره ومسبباته وآثاره ووسائل الحد منه على أرض الواقع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٥٠٪ من عينة الدراسة يرون أن من أسباب التعصب الرياضي إساءة جماهير الفرق المنافسة لفريقهم، ويعتقد ٢٢٪ بأن فرقهم التي يشجعونها هي الأحق بالفوز دائما حتى مع تدني مستواها الفني في المباريات، ويحرص ٨٪ على عدم الخروج من منازلهم في اليوم التالي للمباريات التي تخسر بها فرقهم، وأكد ٦٪ أنهم قاطعوا احد أصدقائهم بسبب اختلاف الميول الرياضية، وأشار ٦٪ إلى أنهم يتغيبون عن أعمالهم في اليوم التالي للمباريات التي تخسرها فرقهم التي يشجعونها، في حين يرى ٨٤٪ ضرورة سن قوانين وأنظمة صارمة تجرم التعصب الرياضي. وخلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من تدني بعض النسب في النتائج إلا أنها تعتبر مؤشر خطير لما قد تؤول إليه مشكلة التعصب الرياضي في حال تزايدها بين أوساط الشباب بسبب الميول الرياضية وخروج المنافسات الرياضية عن مسارها الطبيعي.

وعلى الرغم من أن مشكلة التعصب الرياضي في المملكة العربية السعودية لم تصل إلى حد العنف مقارنة ببعض الدول الأخرى، إلا أن تعدد صور التعصب الرياضي بأنواعه المختلفة والتي حدثت خلال بعض المناسبات الرياضية وما يحدث من تراشق إعلامي في الصحف والتلفاز وما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والهتافات المسيئة بين الجماهير خلال المباريات يستوجب تسليط الضوء على هذه المشكلة ودراسة الأسباب والعوامل المؤدية إلى وجودها وانتشارها والآثار المترتبة عليها وكيفية معالجتها والحد من تفاقمها. لذا تكمن مشكلة البحث في التعرف على مشكلة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الشخصية: العمر، والتخصص الدراسي، والمعدل الأكاديمي، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى دخل الأسرة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم؟.
٢. هل توجد فروق في درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم ترجع لاختلاف العمر، التخصص الدراسي، المعدل الأكاديمي، عدد أفراد الأسرة، مستوى دخل الأسرة؟.

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم.
٢- التعرف على مشكلة التعصب الرياضي والأسباب المؤدية لها وسبل مواجهتها.
٣- معرفة الفروق لدى طلاب جامعة القصيم في مشكلة التعصب الرياضي تبعاً لمتغيرات العمر، التخصص الدراسي، المعدل الأكاديمي، عدد أفراد الأسرة، دخل الأسرة الشهري.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

١. معرفة الآثار السلبية المترتبة من مشكلة التعصب الرياضي وانعكاساتها الاجتماعية والنفسية على الأفراد والمجتمع ككل.
٢. تنبيه المجتمع بخطورة مشكلة التعصب الرياضي وضرورة العمل على الحد من تفاقمها.
٣. إثراء المكتبة السعودية والعربية بمشكلة التعصب الرياضي وآليات التصدي لها والتخفيف من آثارها السلبية.
٤. يتوقع أن يمثل البحث الحالي إضافة وإثراء لنتائج البحوث والدراسات في مشكلة التعصب الرياضي.

مصطلحات البحث:

- التعصب: يعرفه زهران (١٩٧٧، ص ١٧٦) بأنه "اتجاه نفسي جامد مشحون انفعاليا، أو عقيدة أو حكم مسبق مع أو (في الأغلب والأعم) ضد جماعة أو

شيء أو موضوع، ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية (بل ربما يستند إلى أساطير وخرافات)".

- التعصب الرياضي: تعرفه حنان عبدالحميد (١٩٩٩، ص ١٥) بأنه "اتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وهذا الاتجاه غالبا ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل".
- طلاب جامعة القصيم: المنتظمون في كليات الجامعة المختلفة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٧ – ١٤٣٨هـ.
- التعريف الإجرائي للتعصب الرياضي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب (المفحوص) نتيجة الاستجابة على فقرات استبانه البحث.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

- اقتصر البحث على التعرف على درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم، ومعرفة أثر متغيرات: العمر، التخصص الدراسي، المعدل الأكاديمي، عدد أفراد الأسرة، مستوى دخل الأسرة في مشكلة التعصب الرياضي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٨- ١٤٣٩هـ.
- تتحدد نتائج البحث بالأداة المستخدمة وهي استبانه التعصب الرياضي من إعداد الباحث.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث النظري لظاهرة أو مشكلة التعصب الرياضي تبين أن الدراسات تناولت هذه الظاهرة بجوانب مختلفة، حيث أن بعضها تناولها من حيث العوامل والأسباب المؤدية لها، وبعضها تناولها من حيث المظاهر والآثار المترتبة عليها، وبعضها تناولها من خلال موضوعات مرتبطة بها. والدراسات التي سوف يتم عرضها هي الدراسات التي تناولت مشكلة التعصب الرياضي المرتبطة بموضوع البحث الحالي.

قام جابر بإجراء (٢٠٠٧) دراسة للتعرف على أسباب العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية على عينة بلغت ١٥٢ فرد، وكشفت نتائجها على أن ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية يعود لعدم وجود نظام لحماية الحكام وعدم وجود وعي بين الجماهير الرياضية وعدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين.

وأجرى الدوس (٢٠١١) دراسة بهدف معرفة العلاقة بين الإعلام الرياضي والتعصب الرياضي ومعرفة أسباب التعصب الرياضي وأثر التنشئة الاجتماعية على درجة التعصب الرياضي على عينة قوامها ٤٠٠ فرد. وبينت نتائج الدراسة أن ٥٥٪ من العينة يرون أن السبب الرئيس في التعصب الرياضي يعود للإعلام، وأن مستوى التعصب الرياضي يقل تبعا للزيادة في العمر، وأن التعصب الرياضي يتأثر بمستوى التحصيل الدراسي بمعنى أنه كلما زاد تحصيل الفرد العلمي قل التعصب الرياضي لديه.

وقام المطيري (٢٠١١) بدراسة للكشف عن سمات ومظاهر التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض علي عينة قوامها ٣٠٧ طالب. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود تقع في درجة متوسطة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٨٧,٦٪ من طلاب الجامعة يتابعون الرياضة ويهتمون بها، في حين أن ٥٠,٦٪ من العينة يرفضون التعصب الرياضي.

وفي دراسة أجراها الوايلي (٢٠١١) بهدف التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي في المملكة، طبقت على عينة بلغ حجمها ٣١٢ فرد من جماهير الأندية السعودية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه إحصائيا بين التعصب والعوامل النفسية: الأفكار اللاعقلانية والتسلط ومفهوم الذات والعدوانية والغضب والصحة النفسية، وعن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب الرياضي والعوامل الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية والمسايرة الاجتماعية.

وهدفت دراسة زهران (٢٠١٢) إلى التعرف على العلاقة بين النظام التعليمي وبين مشكلة التعصب لدى الشباب الجامعي، ومدى إسهام التعليم الجامعي في تغيير الاتجاهات التعصبية لدى الشباب، بالإضافة إلى التعرف على أشكال التعصب السائدة لدى الشباب، وأسباب التعصب، والآثار الاجتماعية الناجمة عنه، طبقت على عينة قواها ٢٥٤ طالب في جامعة بني سويف بمصر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعصب الرياضي يعتبر من أهم أشكال التعصب لدى الشباب، كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة بين التعصب ومتغيرات عدد سنوات التعليم داخل الجامعة، ونوع التعليم، ومستوى التحصيل الدراسي.

وقام المياحي (٢٠١٣) بدراسة للتعرف على التعصب الرياضي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة أجريت على عينة قوامها ٤٧١ طالب وطالبة من جامعتي بغداد والمستنصرية في العراق. وبينت نتائج الدراسة بأن درجة التعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة في مستوى مرتفع، وأن هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب الرياضي والذكاء الانفعالي حيث إن من يمتلك ذكاء انفعالي مرتفع يتسم بانخفاض في مستوى التعصب الرياضي والعكس صحيح.

وفي دراسة قام بها أحمد (٢٠١٤) هدفت إلى تفعيل دور الإعلام الرياضي المرئي في نبذ التعصب الرياضي ونشر ثقافة الروح الرياضية من خلال خطة مقترحة على عينة بلغت ١٥٠ فردا ما بين أكاديميين وإعلاميين ورياضيين في ليبيا. وتوصلت النتائج إلى إجماع من العينة على أهمية وجود صياغة جديدة لمفهوم الإعلام الرياضي المرئي من خلال رؤى وأهداف ترسم السياسات العامة وتحدد الإمكانات اللازمة مع تفعيل الرقابة والمتابعة داخل منظومة مكتملة الأركان.

وهدفت دراسة المياحي (٢٠١٤) إلى التعرف على مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة على عينة قوامها ٤٧١ طالب وطالبة من جامعتي بغداد والمستنصرية في العراق. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التعصب الرياضي لدى العينة يقع في درجة عالية، وأن التعصب الرياضي لدى الذكور أعلى من الإناث، وأن

ذوي التخصصات الإنسانية أكثر تعصبا رياضيا من ذوي التخصصات العلمية.

وأجرى حافظ (٢٠١٥) دراسة بهدف التعرف على دور وسائل الإعلام خصوصا الصحافة الرياضية في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي على عينة قوامها ١٥٠ طالب من الطلاب الذكور في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بالإمارات العربية المتحدة. وبينت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي قلة الوعي والثقافة الرياضية بنسبة بلغت ٧٣٪، وأن ٣٩٪ من عينة الدراسة يرون أن من أكثر الأسباب التي ساعدت في تأجيج ظاهرة التعصب الرياضي هو كتابة بعض الصحفيين والإعلاميين، في حين أن ٦٢٪ يرون أن من أهم مظاهر التعصب الرياضي هي الألفاظ البذيئة و٥٠٪ يرون أن مظهر السخرية والتهكم والتجريح غير المبرر. كما توصلت النتائج إلى أن وسائل الإعلام بنسبة ٤٧٪ ووسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٣١٪ لها دور في وجود التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي.

وهدفت دراسة الطيار (٢٠١٦) إلى التعرف على الأسباب المتعلقة بالتعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وتحديد كيفية تأثيره على الأسرة. وقد بلغت عينة الدراسة ١٩٥ طالب، وتوصلت النتائج إلى أن أهم الأسباب المتعلقة بالتعصب الرياضي المرتبطة بالأسرة تعود إلى عدم قيام الأسرة بالتوجيه الرياضي وتحقيق أهدافه لدى الأبناء وعدم وضع خطوات علمية للحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الأبناء. كما بينت النتائج أن التعصب الرياضي يؤثر في الروابط الأسرية بين الأب المتعصب وكذلك الابن.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق واستعراض الدراسات التي تناولت مشكلة التعصب الرياضي، فإنه يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

- يتضح من العرض السابق للدراسات أنها هدفت للكشف عن أسباب التعصب الرياضي ومظاهره وسمات التعصب علاقته ببعض الجوانب كالإعلام والتنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والشخصية، وقد أظهرت نتائجها اتفاقاً في بعض الجوانب واختلافاً في البعض الأخر وذلك بسبب اختلاف العينة وحجمها وخلفيتها الثقافية والاجتماعية التي تنتمي إليها.
- الدراسات التي تناولت التعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة هي دراسة (المطيري، ٢٠١١) ودراسة (المياحي، ٢٠١٣) ودراسة (المياحي، ٢٠١٤) ودراسة (حافظ، ٢٠١٥) ودراسة (زهران، ٢٠١٢).
- على الرغم من أن هذه الدراسات أجريت على عينات في بيئات وأزمنة مختلفة ومتنوعة، إلا أن نتائجها بينت أهمية دراسة ظاهرة التعصب الرياضي.
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث بعض المتغيرات كالمعدل الأكاديمي، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى دخل الأسرة، بالإضافة إلى اختلاف العينة وخلفيتها الاجتماعية.
- تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في إعداد وتهيئة الباحث للبحث الحالي وإعداد وبناء أداة البحث.

إجراءات البحث:

يعرض الباحث هنا إجراءات البحث متمثلة في المنهج المستخدم الذي تم الاعتماد عليه في الوصول للنتائج، ومجتمع وعينة البحث والأداة المستخدمة في جمع البيانات وكيفية بناؤها والإجراءات التي تم إتباعها في التأكد من صدقها وثباتها، وكذلك الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

أولا:منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك للإجابة عن أسئلة البحث وهو المنهج المناسب لمثل البحث الحالي، حيث يقوم المنهج الوصفي على تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها فهو يهدف لوصف الظاهرة كما هي في الواقع من حيث طبيعتها ودرجة وجودها عن طريق استجواب عينة من مجتمع البحث أو كامل المجتمع (العساف، ١٩٩٥). وأشار النوح (٢٠١١، ص ١٤٥) إلى أن المنهج الوصفي "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع الطلاب الذكور المسجلين بجامعة القصيم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ (٣٧٢)، والبالغ عددهم (٣٠٢٤٨) طالب.

ثالثاً: عينة البحث:

١. عينة تقنين الأدوات (العينة الاستطلاعية):

بهدف التأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي تم اختيار عينة استطلاعية عشوائية بلغت عدد (٨٠) طالب من الطلاب الذكور في جامعة القصيم (العينة الاستطلاعية غير داخلة في عينة البحث الأساسية).

٢. عينة البحث الأساسية:

تم تحديد حجم عينة البحث الحالي بواقع (١،١٪) من مجتمع البحث الأصلي، حيث بلغ حجم العينة (٣٣٣) طالب من الطلاب الذكور في جامعة القصيم تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من كليات الجامعة بجميع المستويات الدراسية والتخصصات الأكاديمية. حيث تم توزيع عدد (٣٣٣) استبانة تم استرجاع عدد (٢٩٤)

استبانة وتم استبعاد (٣٩) استبانة لعدم استكمالها من قبل المفحوصين، وبناء على ذلك تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٥٥) طالب، والجدول التالي (١) يوضح توزيع أفراد عينة البحث في ضوء متغيراتها المختلفة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث في ضوء متغيراتها المختلفة

التخصص			العمر		
الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة
علوم إنسانية	135	%52,9	من 18 لأقل من 21	82	%32,1
علوم طبيعية	120	%47,1	من 21 لأقل من 24	145	%56,9
			من 24 سنة فأكثر	28	%11,0
مستوى دخل الأسرة			عدد أفراد الأسرة		
الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة
ضعيف	2	%0,8	من 1 إلى 4	14	%5,5
متوسط	181	%71,0	من 5 إلى 8	145	%56,9
مرتفع	72	%28,2	من 9 فأكثر	96	%37,6

المعدل الأكاديمي		
الفئات	العدد	النسبة
أقل من 3	21	%8,2
من 3 لأقل من 3,5	44	%17,3
من 3,5 لأقل من 4	68	%26,7
من 4 لأقل من 4,5	103	%40,3
من 4,5 فأكثر	19	%7,5

رابعا: أداة البحث:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث الحالي وتحقيقها للأهداف التي يسعى إليها، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من أفراد عينة البحث. حيث تم بناء استبانة البحث بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، والأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات، وفيما يلي وصف للاستبانة وخصائصها الإحصائية وكيفية الاستجابة عليها وتحديد الدرجات:

استبانة التعصب الرياضي:

وتتم الاستجابة لعبارات الاستبانة الحالية بأن يتم الاختيار من بين خمسة اختيارات تتمثل في (أرفض بشدة، أرفض، أوافق لحد ما، أوافق، أوافق بشدة) لتقابل الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب؛ وجميع عبارات الاستبانة موجة الاتجاه والدرجة المرتفعة تعبر عن درجة عالية من التعصب الرياضي. ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التالية في تحديد درجة التعصب الرياضي بناءً على المتوسطات الحسابية كما في الجدول التالي (٢):

جدول (2): محكات الحكم على درجة التعصب الرياضي

المتوسط الحسابي	درجة التعصب
أقل من 8،1	ضعيفة جداً
من 8،1 لأقل من 6،2	ضعيفة
من 6،2 لأقل من 4،3	متوسطة
من 4،3 لأقل من 4،2	مرتفعة
من 4،2 فأكثر	مرتفعة جداً

الكفاءة السيكومترية للاستبانة:

١: الصدق: تم التأكد من صدق الاستبانة الحالية عن طريق التالي:

أ- الصدق الظاهري: Face Validity

تم عرض الاستبانة على عدد (١٠) من الخبراء والمتخصصين في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع (أعضاء هيئة تدريس في جامعة القصيم), وتم اعتماد العبارات التي اتفق عليها أكثر من ٨٠٪ من المحكمين.

ب- صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency

تم كذلك التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات الاستبانة فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي (٣):

جدول(3): معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	**0,451	11	**0,669	21	**0,793
2	**0,661	12	**0,831	22	**0,582
3	**0,662	13	**0,788	23	**0,844
4	**0,716	14	**0,870	24	**0,593
5	**0,440	15	**0,737	25	**0,765
6	**0,469	16	**0,708	26	**0,628
7	**0,819	17	**0,694	27	**0,713
8	**0,769	18	**0,676	28	**0,727
9	**0,626	19	**0,782	29	**0,690
10	**0,674	20	**0,778	30	**0,663
** دالة إحصائياً عند مستوى 0,01					
(قيمة معامل الارتباط الجدولية عند حجم عينة 80 ومستوى ثقة 0,01 تساوي 0,283)					

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات الاستبانة فيما بينها، وتماسكها مع بعضها البعض.

٢: الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة الحالية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، فكان معامل الثبات مساوياً ٠,٩٦٣ وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول إحصائياً.

ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية (صدق، ثبات) جيدة ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في البحث الحالي.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في البحث الحالي تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS كالتالي:

١: للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي تم استخدام:

أ- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق الاتساق الداخلي.

ب- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتأكد من الثبات.

٢: للإجابة عن أسئلة البحث الحالي تم استخدام:

أ- المتوسطات الحسابية Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation في تحديد درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم.

ب- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم باختلاف (العمر، المعدل الأكاديمي، عدد أفراد الأسرة).

ج- اختبار أقل فرق دال LSD كاختبار للمقارنات البعدية بين المجموعات في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه.

د- اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis H كبديل لا بارامتري لتحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم باختلاف مستوى دخل الأسرة.

هـ- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في التعرف على مدى اختلاف التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم باختلاف التخصص.

و- مربع إيتا (٢) Eta Squared كمؤشر لحجم التأثير في حالة استخدام اختبار "ت" وفي حالة استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (منصور، ١٩٩٧).

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للبحث على "ما درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم؟".

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث في كل عبارة من عبارات الاستبانة المستخدمة، وكذلك للدرجات الكلية على الاستبانة، وذلك للكشف عن درجة التعصب الرياضي وأهم مظاهره لدى طلاب جامعة القصيم، فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٤):

جدول (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في التعصب الرياضي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة التحقق	درجة التحقق	الترتيب
12	اشتم من يشتم أفراد فريقي المفضل	2,863	1,334	%57,255	متوسط	1
29	ارغب في تقليد نجوم فريقي في كل شيء	2,855	1,279	%57,098	متوسط	2
23	انزعج من تشجيع أفراد أسرتي لناد أخر غير النادي الذي أشجعه	2,741	1,287	%54,824	متوسط	3
30	أقاطع البرامج الرياضية التي تمتدح الفرق المنافسة لفريقي	2,741	1,353	%54,824	متوسط	4
24	أتمنى إصابة نجوم الفرق المنافسة لفريقي	2,659	1,306	%53,176	متوسط	5
3	ابتعد عن الأماكن التي يجلس بها مشجعو الفرق الأخرى	2,651	1,264	%53,020	متوسط	6
28	أتابع البرامج الرياضية التي تمتدح فريقي المفضل	2,624	1,200	%52,471	متوسط	7
16	أتابع مشاهدة المباريات التي يلعبها فريقي المفضل فقط	2,620	1,147	%52,392	متوسط	8
14	انقم على الذين يغيرون ولاءهم من فريقي المفضل إلى الفرق الأخرى	2,604	1,294	%52,078	متوسط	9
13	أفضل أن يكون أصدقائي من مشجعي فريقي المفضل	2,600	1,202	%52,000	متوسط	10
27	الغي كافة مواعيدي المهمة عندما يلعب فريقي المفضل	2,596	1,183	%51,922	متوسط	11
4	انتقاد الآخرين لفريقي المفضل يجعلني متوترا	2,588	1,239	%51,765	متوسط	12
15	أفرغ غضبي عند خسارة فريقي بأي شيء أمامي	2,584	1,372	%51,686	متوسط	13
26	أرى أن سبب خسارة فريقي هو تحيز الحكام للفرق الأخرى	2,580	1,233	%51,608	متوسط	14
19	أفقد السيطرة على مشاعري عندما يفوز فريقي المفضل	2,573	1,188	%51,451	متوسط	15
25	ارتدي قميص وشعار فريقي المفضل باستمرار	2,573	1,240	%51,451	متوسط	16
20	لا ارغب في إكمال قراءة الموضوعات التي تنتقد أداء فريقي	2,549	1,192	%50,980	متوسط	17
21	اعتقد أن فوز الفرق الأخرى على فريقي هي ضربة حظ	2,549	1,241	%50,980	متوسط	18
8	تشجيع الآخرين لغير فريقي يشعرني بالضيق	2,537	1,225	%50,745	متوسط	19
2	أعطي اهتماماً لفريقي أكثر من اهتماماتي الأخرى	2,525	1,219	%50,510	متوسط	20
17	اقرأ الصحف والمجلات التي تنشر أخبار عن فريقي المفضل	2,514	1,210	%50,275	متوسط	21
10	ارفض استهزاء أصدقائي في فريقي المفضل	2,435	1,218	%48,706	ضعيف	22
11	احضر المباريات التي يشارك فيها فريقي المفضل فقط	2,431	1,191	%48,627	ضعيف	23
18	أتألم واحزن كثيراً عندما يخسر فريقي المفضل	2,431	1,211	%48,627	ضعيف	24
7	ارفض مناقشة التقصير في أداء فريقي	2,416	1,213	%48,314	ضعيف	25
22	أرى اللون الذي يرتديه أفراد فريقي هو أجمل الألوان	2,337	1,215	%46,745	ضعيف	26
9	أتمنى خسارة الفرق المنافسة لفريقي دائماً	2,251	1,180	%45,020	ضعيف	27
5	خسارة فريقي المفضل لعدة مباريات تجعلني أتمسك بتشجيعه	2,184	1,120	%43,686	ضعيف	28
6	اعتقد أن الفريق الذي أشجعه أفضل من بقية الفرق	2,145	1,115	%42,902	ضعيف	29
1	أحب أن يفوز فريقي المفضل باستمرار	1,710	0,875	%34,196	ضعيف جداً	30
	التعصب الرياضي ككل	75,467	24,981	%50,311	متوسط	

يتضح من جدول (٤) أن درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم بصفة عامة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية على الاستبانة ٧٥,٤٦٧ بانحراف معياري ٢٤,٩٨١ ونسبة تحقق ٥٠,٣١١٪، أما بشأن المظاهر الفرعية للتعصب الرياضي فمنها ما تحقق بدرجة متوسطة ومنها ما تحقق بدرجة ضعيفة ومنها ما تحقق بدرجة ضعيفة جداً، ومن أعلى مظاهر التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم "اشتم من يشتم أفراد فريقي المفضل" ثم "ارغب في تقليد نجوم فريقي في كل شيء" ثم "انزعج من تشجيع أفراد أسرتي لناد أخر غير النادي الذي أشجعه" ثم "أقاطع البرامج الرياضية التي تمتدح الفرق المنافسة لفريقي"، بينما من أقل مظاهر التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم "أحب أن يفوز فريقي المفضل باستمرار" وجاء في الترتيب الأخير من حيث درجة التحقق، ومن أقل مظاهر التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم كذلك "اعتقد أن الفريق الذي أشجعه أفضل من بقية الفرق" و"خسارة فريقي المفضل لعدة مباريات تجعلني أتمسك بتشجيعه" و"أتمنى خسارة الفرق المنافسة لفريقي دائماً" و"أرى اللون الذي يرتديه أفراد فريقي هو أجمل الألوان"

وهذه النتيجة قد يعود سببها لما يطرح في وسائل الإعلام الرياضية، حيث إنه في السنوات الأخيرة أصبح الإعلام الرياضي السعودي المرئي والمقروء يعج في البرامج المثيرة للتعصب والحوارات والنقاشات التي تأجج المتلقي خاصة الشباب الذين قد تنقصهم الخبرة في تحليل وتمحيص ما يتلقونه من هذه البرامج، وحسب النتائج التي توصلت لها دراسة الدوس (٢٠١١) ودراسة حافظ (٢٠١٥) أن من أهم الأسباب المؤدية للتعصب الرياضي ما يطرح في وسائل الإعلام الرياضي المختلفة.
وعلى الرغم من أن نتيجة مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم يقع في درجة متوسطة إلا أنها نتيجة مزعجة، فوجود التعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة مؤشر مقلق، فحينما تكون استجابات الطلاب لبعض عبارات استبانة البحث تتحقق بنسبة متوسطة كالعبارة التالية "اشتم من يشتم أفراد فريقي

المفضل"، وعبارة "انزعج من تشجيع أفراد أسرتي لناد أخر غير النادي الذي أشجعه"، فهنا نلحظ أن الأمر قد وصل إلى الاستعداد للشتم والانزعاج من أفراد الأسرة إذا شجعوا فريق آخر. إن وجود التعصب الرياضي لدى الفرد يؤثر على صحته النفسية بصفة عامة وتبرز بعض الاضطرابات لديه كالقلق والتوتر ومفهوم الذات والعدوانية والغضب، حيث أكد بني جابر (٢٠٠٤) إلى أن للشخص المتعصب بعض السمات الشخصية تتمثل في القلق التوتر وعدم النضج الانفعالي والميل لاستخدام العنف والقوة والعقاب البدني، بالإضافة إلى التزمت والعناد وعدم المرونة والإسقاط على من يخالفه الرأي. وكذلك الجوانب الاجتماعية لدى الشخص المتعصب تتأثر بالتعصب كالمسؤولية الاجتماعية والمسايرة الاجتماعية والعلاقة مع الآخرين. كما أن التعصب الرياضي لا يؤثر على الفرد فقط وإنما يشمل ذلك المجتمع ككل، فمن نتائج التعصب الرياضي المشاحنات والخلافات والمشاجرات والعدوان والإيذاء اللفظي والجسدي للآخرين وتحطيم الممتلكات والمرافق العامة، وهذا بالتالي يؤدي إلى تفكك المجتمع وانقطاع الصلات بين أفراده. وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (المطيري, ٢٠١١) من حيث مستوى التعصب الرياضي للعينة ووقوعه في درجة متوسطة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المياحي، ٢٠١٣) ودراسة (المياحي، ٢٠١٤) والتي بينت نتائجها أن مستوى التعصب الرياضي لدى عيناتها يقع في درجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للبحث على "هل توجد فروق في درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم ترجع لاختلاف العمر، التخصص الدراسي، المعدل الأكاديمي، عدد أفراد الأسرة، مستوى دخل الأسرة؟".

أولاً: متغير العمر:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن دلالة الفروق في درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم والتي ترجع لاختلاف العمر (من ١٨ لأقل من ٢١ سنة، من ٢١ لأقل من ٢٤ سنة، من ٢٤ سنة فأكثر) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (٥):

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعصب الرياضي تبعاً لمتغير العمر

من 18-21		من 21-24		من 24 فأكثر		العينة الكلية	
متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
82,659	23,451	72,179	25,826	71,429	20,780	75,467	24,981

جدول (٦): دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم تبعاً لاختلاف العمر

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠,٠١ في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم ترجع لاختلاف العمر، وكان حجم تأثير متغير العمر على التعصب الرياضي ضعيف. وللمقارنة بين الطلاب ذوي الأعمار الزمنية المختلفة في التعصب الرياضي تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD

جدول (6): دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم تبعاً لاختلاف العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
بين المجموعات	6264,833	2	3132,416	5,185	0,01	0,04
داخل المجموعات	152246,634	252	604,153			
الكلي	158511,467	254				

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2, 252) ومستوى ثقة 0,05 تساوي 4,787

كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٧):

جدول (٧): دلالة الفروق بين الطلاب ذوي الأعمار الزمنية المختلفة في التعصب الرياضي

جدول (7): دلالة الفروق بين الطلاب ذوي الأعمار الزمنية المختلفة في التعصب الرياضي

العمر	من 18-21 (م= 82,659)	من 21-24 (م= 72,179)
من 21-24 (م= 72,179)	10,479**	
من 24 فأكثر (م= 71,429)	11,229**	0,751

ويتضح من الجدول السابق (٧) أن التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم يقل بزيادة العمر حيث كانت أعلى المجموعات في التعصب الرياضي هو مجموعة عمر من ١٨ لأقل من ٢١ سنة، وتفوقت بفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ على باقي المجموعات، بينما لم يكن الفرق بين مجموعتي عمر من ٢١ لأقل من ٢٤ سنة ومن ٢٤ سنة فأكثر دال إحصائياً، وهو ما يتضح من الشكل التالي (٨):

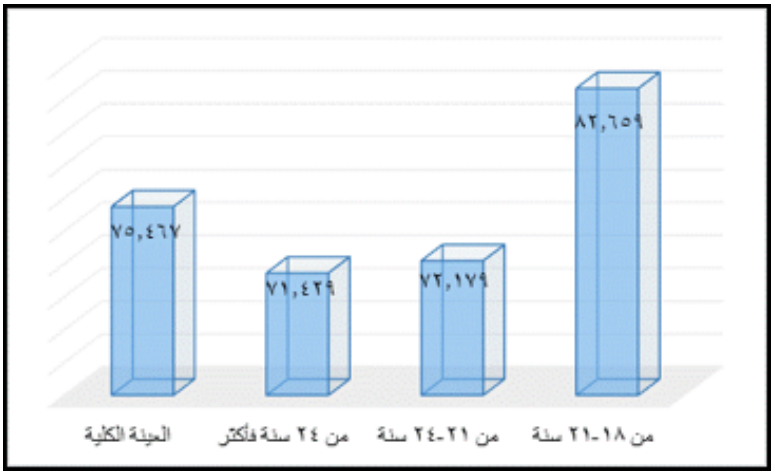

شكل (٨): التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء متغير العمر

ويتضح من هذه النتيجة أن الطلاب الأصغر سننا أكثر عرضة للوقوع في التعصب الرياضي، وقد يعود السبب في ذلك لنقص الخبرة وقلة الوعي الرياضي، أو ربما يعود لأسباب مرتبطة في جوانب النمو حيث إن هؤلاء الطلاب يقعون في الفترات الأخيرة من مرحلة المراهقة، وقد أشار المفدى (١٤٢٣هـ) إلى أن الانتماءات لدى المراهق كالانتماء للأندية الرياضية يفترض أن يخف مع دخول المراهق مرحلة الشباب فيكون الشخص أكثر واقعية واقل حماسا لتلك الانتماءات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدوس (٢٠١١) التي توصلت إلى أن مستوى التعصب الرياضي يقل تبعا للزيادة في العمر.

ثانياً: متغير التخصص الدراسي:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء التخصص الدراسي (علوم إنسانية، علوم طبيعية) فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٩):

جدول (9): دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء التخصص الدراسي

التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
علوم إنسانية	69,867	23,817	3,902	253	0,01	0,06
علوم طبيعية	81,767	24,828				

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية 253 ومستوى ثقة0,01 تساوي2,330

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الإنسانية في التعصب الرياضي، والفروق لصالح طلاب التخصصات العلمية، وكان حجم تأثير التخصص على التعصب الرياضي متوسط. وعلى الرغم من أن حجم التأثير كان بدرجة متوسطة، إلا أن السبب في ذلك قد يعود إلى طبيعة الدراسات الإنسانية والتي تتعامل مع الجوانب النفسية والاجتماعية أكثر من تعاملها مع القوانين والنظريات كالتخصصات العلمية، مما يجعل طلاب التخصصات الإنسانية أكثر معرفة ودراية بكيفية التعامل مع التعصب الرياضي والذي له ارتباط وثيق بالجوانب النفسية والاجتماعية. وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة المياحي (٢٠١٤) والتي توصلت إلى أن الطلاب ذوي التخصصات الإنسانية أكثر تعصبا رياضيا من ذوي التخصصات العلمية.

ثالثاً: متغير المعدل الأكاديمي:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن دلالة الفروق في درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم والتي ترجع لاختلاف المعدل الأكاديمي (أقل من ٣، من ٣ لأقل من ٣,٥، من ٣,٥ لأقل من ٤، من ٤ لأقل من ٤,٥، من ٤,٥ فأعلى) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (١٠):

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعصب الرياضي تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعصب الرياضي تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي

أقل من 3		من 3 لأقل من 3,5		من 3,5 لأقل من 4		من 4 لأقل من 4,5		من 4,5 فأعلى		العينة الكلية	
متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
82,143	20,604	81,750	26,115	75,162	25,859	71,349	24,858	76,947	21,604	75,467	24,981

جدول (١١): دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم تبعاً لاختلاف المعدل الأكاديمي

جدول (11): دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم تبعاً لاختلاف المعدل الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4467,060	4	1116,765	1,812	غير دالة
داخل المجموعات	154044,407	250	616,178		
الكلي	158511,467	254			

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (4, 250) ومستوى ثقة 0,05 تساوي 2,4472

ويتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم ترجع لاختلاف المعدل الأكاديمي. وعلى الرغم من عدم دلالة الفروق في ضوء المعدل الأكاديمي لكن يلاحظ في جدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لمجموعة الطلاب أصحاب المعدلات المنخفضة أقل من ٣، ومن ٣ لأقل من ٣,٥ كانت المتوسطات الحسابية لها مرتفعة مقارنة بباقي المجموعات، لكن لم تصل الفروق بين المجموعات لحد الدلالة الإحصائية المقبولة.

رابعاً: متغير عدد أفراد الأسرة:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن دلالة الفروق في درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم والتي ترجع لاختلاف عدد أفراد الأسرة (من ١ إلى ٤، من ٥ إلى ٨، من ٩ فأكثر) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (١٢):

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعصب الرياضي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

من 1 إلى 4		من 4 إلى 8		من 9 فأكثر		العينة الكلية	
متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
65,000	17,409	75,200	26,416	77,396	23,437	75,467	24,981

جدول (13): دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1901,308	2	950,654	1,530	غير دالة
داخل المجموعات	156610,158	252	621,469		
الكلي	158511,467	254			

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (2، 252) ومستوى ثقة 0,05 تساوي 4,787

ويتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم ترجع لاختلاف عدد أفراد الأسرة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أساليب المعاملة الوالدية في الأسر السعودية متقاربة إلى حد ما، مما يؤدي إلى عدم تأثير عدد أفراد الأسرة في التعصب الرياضي، أو بسبب أن عدد أفراد الأسر السعودية في الغالب يتصف بالكثرة خصوصاً في المدن الصغيرة والقرى والهجر (كحال عينة البحث)، مع ملاحظة أن مجموعة ١-٤ تمثل ما نسبته ٥،٥٪ من العينة، مما جعل هناك تقارب بين مجموعتي ٥-٨ ومجموعة ٩ فأكثر فلم تظهر فروق إحصائية في متغير عدد أفراد الأسرة.

خامساً: متغير مستوى دخل الأسرة:

تم استخدام اختبار كروسكال واليس كبديل لابارامتري لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه في حالة المجموعات الصغيرة حيث كان عدد الطلاب في مجموعة الدخل الضعيف عدد صغير (طالبان) وذلك للكشف عن دلالة الفروق في درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم والتي ترجع لاختلاف مستوى دخل الأسرة (ضعيف، متوسط، مرتفع) فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (١٤):

جدول (١٤): دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم تبعاً لمتغير دخل الأسرة (درجة الحرية ٢)

جدول (14): دلالة الفروق في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم تبعاً لمتغير دخل الأسرة (درجة الحرية 2)

مستوى الدخل	عدد الرتب	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
ضعيف	2	17,000	8,264	0,05
متوسط	181	136,490		
مرتفع	72	107,250		

قيمة "مربع كاي" الجدولية عند درجة حرية 2 ومستوى ثقة 0,05 و0,01 تساوي على الترتيب 5,99، 9,21

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم ترجع لاختلاف معدل دخل الأسرة، وفي ضوء متوسطات الرتب في الثلاث مجموعات نلاحظ أن مجموعة الدخل المتوسط لها أكبر متوسط للرتب مما يعنى أن التعصب الرياضي مرتفع في هذه المجموعة عن مجموعتي الدخل الضعيف والمرتفع. ومع الأخذ في الاعتبار قلة عدد مجموعة ضعيفي الدخل المتمثلة بطالبين، فإن النتيجة تبين أن مرتفعي الدخل أقل تعصبا رياضيا من متوسطي الدخل، وقد يعود ذلك لكون مرتفعي الدخل يهتمون في الجوانب الاجتماعية أكثر من متوسطي الدخل وذلك لما يمثله من ظهور اجتماعي وعلاقات اجتماعية مع الآخرين والتي لها علاقة بالتعصب الرياضي.

توصيات البحث:

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- قيام الجامعات بدورها التثقيفي والتوعوي فيما يتعلق بالتعصب الرياضي خلال إقامة الأنشطة الرياضية المتنوعة في الجامعات.
- إدراج مواضيع تربوية خاصة بالرياضة في مناهج التعليم العام تهدف إلى زرع قيم المنافسة الرياضية السليمة ونبذ التعصب الرياضي لدى النشئ والشباب.
- وضع إجراءات جزائية مناسبة للتعامل مع المتعصبين رياضياً وخاصة التي تصل إلى إيذاء الآخرين أو الاعتداء على المرافق العامة والممتلكات الخاصة.
- إجراء الدراسات والبحوث العلمية لمشكلة التعصب الرياضي وسبر أغوارها وإيجاد الحلول المناسبة للحد من تفاقمها ومعالجتها.

المراجع

أحمد، طارق سلامة (٢٠١٤). الإعلام الرياضي المرئي ودوره في نبذ التعصب ونشر ثقافة الروح الرياضية. المؤتمر العلمي العربي الثامن(الدولي الخامس): الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية: القيمة والأثر. سوهاج، جمهورية مصر العربية.

الدوس، خالد (٢٠١١). الإعلام الرياضي وعلاقته بالتعصب الرياضي، دراسة ميدانية على عينة من المشجعين في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الشرقاوي، فتحي مصطفى (١٩٨٣). دراسة في سيكولوجية التعصب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الطيار، فهد علي (٢٠١٦). التعصب الرياضي وأثره في الروابط الأسرية، دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ورواد النشاط بالمدارس الثانوية. مجلة البحوث الأمنية، ٢٥ (٦٣)، ١٨١ - ٢٤٢.

العتيق، محمد علي (٢٠١٧). التعصب الرياضي أسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار. (ط، ٥)، الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

العساف، صالح حمد (١٩٩٥). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

المطيري، صالح عبدالله (٢٠١١). سمات ومظاهر التعصب الرياضي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المفدى، عمر عبدالرحمن (١٤٢٣هـ). علم نفس المراحل العمرية، النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم. (ط، ٢)، الرياض: مطبعة دار طيبة.

المياحي، أحمد فؤاد (٢٠١٤). التعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، (١٠٦)، ٥٣٦- ٥٦٦.

المياحي، أحمد فؤاد (٢٠١٣). التعصب الرياضي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، العراق.
النوح، مساعد عبدالله (٢٠١١). مبادئ البحث التربوي. (ط، ٢)، الرياض: مكتبة الرشد.
الوايلي، عبدالله أحمد (٢٠١١). العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
جابر، جودت بني (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الثقافة للنشر التوزيع.
جابر، رمزي (٢٠٠٧). العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). ١٥ (٢).
حافظ، عبده محمد (٢٠١٥). دور الصحافة الرياضية في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (٢٩)، ٢٤٣ – ٢٦٩.
حجاج، محمد يوسف (٢٠٠٢). التعصب والعدوان في الرياضة، رؤية نفسية - اجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
خليفة، عبدربه، والشرقاوي، زهراء (٢٠٠٨). المؤثرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى بعض جمهور المشاهدين. المجلة العلمية للتربية الرياضية، (٥٤).
زهران، أميرة حمدي (٢٠١٢). التعليم ومشكلة التعصب لدى الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة بني سويف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف، جمهورية مصر العربية.
زهران، حامد عبدالسلام (١٩٧٧). علم النفس الاجتماعي. (ط، ٤)، القاهرة: عالم الكتب.
عبدالحفيظ، إخلاص، وباهي، مصطفى (٢٠٠١). الاجتماع الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
عبدالحميد، حنان عبدالمنعم (١٩٩٩). البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.
علاوي, محمد حسن (٢٠٠٢). علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
علاوي محمد حسن (١٩٩٨). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
عنان، محمود (٢٠٠٢). الشخصية والرياضة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
عيد، محمد فتحي (٢٠٠٠). أمن المنشآت الرياضية، أبحاث الندوة العلمية أمن الملاعب الرياضية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (١٤٣٦هـ). دراسة استطلاعية حول ظاهرة التعصب الرياضي في المملكة العربية السعودية. من موقع. www.kacnd.org
منصور، رشدي فام (١٩٩٧). "حجم التأثير" الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٧ (١٦)، ٥٧-٧٥.
موقع بي بي سي العربي (فبراير، ٢٠١٧). تسلسل زمني لقضية "مجزرة بورسعيد". www.bbc.com/arabic/sports
نورالدين، محمد صدقي، فتحي، دلال (٢٠٠٧). مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة والتربية البدنية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
هاشم، كمال الدين محمد، والخليفة، حسن جعفر (٢٠١١). التقويم التربوي، مفهومه وأساليبه وتوجهاته الحديثة. (ط،٣)، الرياض، مكتبة الرشد.

Carr, S., Weingand, D., & Jones, J. (٢٠٠٠). The Relative Orientation of Children and Adolescents in Sport. Manuscript Under Review at the Journal of Sport Pedagogy, ١٠ (٣), ٢٧٠-٢٨٨.
Dimmock, J. & Grove, J. (٢٠٠٥). Relationship of Fan Identification to Determinants of Aggression. Journal of Applied Sport Psychology. ١٧(١), ٣٧-٤٧.
Kerr J. H. (١٩٩٤). Understanding Soccer Hooliganism. Philadelphia: Open University.
Redden, I & Steiner, C. (٢٠٠٠). Fanatical Consumers: Towards a Framework For Research. Journal Of Consumer Marketing. ١٧ (٤), ٣٢٢-٣٣٧.
Simon, Y & Taylor, J. (١٩٩٢). A Psychological Model of Fan Violence in Sports. International Journal of Sport Psychology. (٢٣), ٢٠٧-٢٢٦.